ج : اريد ان اؤكد النقطة السابقة . ليس صحيحا ما قيل ، ففكرة اللقاء انبثقت مباشرة بعد مفاوضات كمب ديفيد ، وكرد فعل عليها ، اي على السياسة الاميركية ايضا . دعا كرايسكي الاخ عرفات ليزور النمسا ، وهذا حق من حقوق السيادة النمساوية ان يدعو من يشاء ليتحدث فيما يشاء . واي تفسير غير هذا ليس صحيحا . فالذين يطلقون تفسيرات مغايرة لا يعرفون الحقيقة . انني اعرف تفاصيلها . واعرفها موثقة بوثائقها الرسمية .

س : لنعد الى سؤالنا السابق .

ج : كان لدينا خطة عمل من اجل لقائين : واحد ثنائي مع كرايسكي ، والثاني مع قيادة الاممية الاشتراكية ، اي مع برانت بحضور كرايسكي وعدد آخر من القادة . دمجنا الفكرتين فيما بعد .

منذ اوائل ايار نوقشت عدة مواعيد للقاء ، ولم يمكن تحقيقها ، قمة سالت ٢ مثلا ادت لتأجيل الموعد . واخيرا تم تحديد الموعد الذي جرى فيه اللقاء بحضور برانت .

س : من الذي اقترح فيينا مكانا للقاء ؟

ج : الحقيقة : ان. كرايسكي رحب ، في البداية ، ومرت مراحل ناقشنا فيها: متى واين؟. بعد الانتخابات النمساوية اصبح اللقاء ممكنا في فيينا . حضرنا من جانبنا اللقاء بشكل جيد ، واجرينا مشاورات مسبقة مع الطرف الآخر ، ووضعنا على ضوء ذلك مسودة بيان مشترك .

س : ما هي المواضيع التي دار حولها الحديث ؟

ج : لا بد من الاشارة الى ان اللقاء كان سريا ومغلقا . بامكاني ان اقول ان حديث الاخ ياسر عرفات لجريدة « السفير » (نشرت السفير الحديث في ١٩٧٩/٧/٢٢) كان شافيا .

لقد بسط الاخ ياسر عرفات في اللقاء الموقف الفلسطيني على ارضية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، وهو الذي قال : انتخبني المجلس الوطني رئيسا لمنظمة التحرير باسلوب ديمقراطي . وأنتمنني على قراراته ، فانا حاميها والمدافع عنها . وكان في عرضه للموقف الفلسطيني مالكا قمة القدرة على الاقناع . « لقد اسر قلبي وعقلي الزعيمين الاوروبيين الكبيرين . اردهما ان يفهما حقيقة الموقف الفلسطيني بدءا بقرار الدولة الديمقراطية مرورا بقرار السلطة الوطنية وانتهاءا بقرار الدولة الفلسطينية » ، وقد شرح هذه القرارات ومغزاها على اوضح صورة .

اما هم من جانبهم فقد بسطوا رأيهم ، وعرضوا موقفهم من القرار ٢٤٢ وسألوا عن الموقف الفلسطيني منه ، وكان جواب الاخ عرفات ان القرار مرفوض رسميا وعاطفيا ، لانه يتعامل معنا كلاجئين ويسقط حقوقنا الوطنية من حسابه . وقال اننا اعلنا تأييدنا للبيان السوفياتي الاميركي المشترك . ونحن لسنا عقبة في وجه السلام . وقبلنا قرارات مؤتمر قمة بغداد العربية ، التي اعلنت ان هدف الامة العربية هو النضال من اجل سلام دائم وعادل يقوم على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها قوات العدوان العام ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس ، وتثبيت الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، ومن ضمنها الدولة الفلسطينية وحق العودة . واشاروا من جانبهم ما يؤيد من ان الميثاق الوطني الفلسطيني ينص على تدمير اسرائيل . وكان هذا بيت القصيد كما يقولون .

سألهم الاخ عرفات : عن اي شيء تتحدثون ؟ هل قرأ احد منكم الميثاق؟ وكان الجواب بالنفي، فقال : لو كنت اعرف ذلك لاحضرت لكم نسخة مترجمة عنه . الميثاق لا يذكر كلمة اسرائيل . هذه الكلمة غير موجودة في الميثاق . وتوجه الى برانت وقال له : دستور دولتكم يتحدث عن توحيد شطري المانيا، فهل يعني ذلك انك تريد تدمير جمهورية المانيا الديمقراطية ، الدولة المعترف بها ؟ فضحك برانت . وقال الاخ ابو عمار ان ميثاقنا يتحدث عن تحرير وطننا . وبين لهم ان الميثاق الوطني ينص على ان فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني . وتحريرها واجب وطني وقومي وانساني .

فعلق كرايسكي : من المفهوم ان تقولوا ذلك .